

القاعدة الأولى: في كيفية تلقي التفسير

محمد المعيوف

قال رحمة الله كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه فلا بد ان يفلح وينجح. كما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر. وتعين - 00:00:00

البحث التام عن امثلة عن امثلة واقوم الطرق الموصولة اليه. ولا ريب انما نحن فيه واهم الامور واجلها هو اساسها واصلها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارشادهم. وانه في كل وقت وزمان - 00:00:20

ومكان يرشد بلاد الأمور واقومها ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم فعلى الناس ان تلقوها معنى كلام الله كما تلقووا الصحابة رضي الله عنهم فانهم كانوا اذا قراؤا عشر ايات او اقل او اكثر لم - 00:00:40

تجاوزوها حتى يعرفوا ويتحققوا ما دلت عليه. ويتحققوا ما دلت عليه من الايمان من الايمان والعلم والعمل. فينزلوها على الاعفاء فينزلوها فينزلوها على الاحوال الواقعة. يؤمنون بما احتوت عليه من - 00:01:00

العائد والاخبار وينقادون باوامرها ونهايتها ونواهيتها ويطبقونها على جميع ما يشاهدون من الحوادث الواقع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم. هل هم قائمون بها او مخلون؟ وكيف الطرق وتدارك ما نقص منها - 00:01:18

من الامور الضالة بعلمه ويخلقون بأخلاقه وادابه ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب الشهادة موجه اليهم. ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. فمن سلك هذا الطريق وجد وخصوصا جانبا قويا وكان له المام واهتمام بسيرة النبي. واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

مع اوليائه واعدائه انه كفيل بجميع المصالح مبين لها حتى عليها. زاجر عن المضار كلها. وجعل هذه القاعدة نصب عينيه ونزلها على كل واقع وحدث سابق او لاحق ظهر له عظم موقعها او عظيم موقعها - 00:02:38

ويلحق بها القاعدة. القاعدة هذا الكلام وهذا هذه المقدمة تمثل المنهج الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم مع كتاب الله عز وجل يا اخوان هذا الناس يقتصرن فيه منذ القدم - 00:03:08

ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن يتذمرون الناس واياته. كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمرون اياته وليتذكروا اولى الالباب وصف القرآن بأنه مبارك واطلقت البركة هنا ولم تقييد بقييد - 00:03:34

في هذه الاية وفي اربع في هذه الاية وفي ثلات وغيرها في كتاب الله عز وجل ورد الوصف هذا القرآن المبارك في هذا الوصف الجليل العظيم ولم يقييد بقييد حتى يكون هذا الوصف لا حد له ولا نهاية - 00:03:55

ثم قال عز وجل انزلناه اليك ليذمرون ولم يقل ليقرأوا لان من تذمروا بعد ان يقرأ ومن قرأ فليس بالضرورة ان يتذمرون ثم قال وليتذكروا اولى الالباب عطفت ذكر على التذمرون وذكرت تذمرون بعد البركة - 00:04:16

مما يدل على ان البركة لا تكون كاملة الا بتذمرون وتذمرون لا يكون الا بعد تذمرون وتذمرون هو التفكير فيه وتأمل معانيه وهذا لا يكون الا بفهم المعنى لا يكون بمجرد حفظ الالفاظ - 00:04:36

وسردها وانما يكون بقراءة اللفظ وضبطه واتقانه والنظر في المعنى وتذمرون حال القراءة يجمع الانسان بين تحريك لسانه بالقراءة واستعظامي معناه في قلبه وتذمرون في عقله فتتجتمع فيه هذه الامور الثلاثة - 00:05:01

اذا اجتمعت كان هذا هو المنهج الامثل والطريق الاقوم في قراءة كتاب الله عز وجل. وبالتالي ينال الانسان ما يفتحه الله تعالى عليه من ولهذا قال ربنا عز وجل في دعوة ابراهيم - 00:05:31

محمد صلى الله عليه وسلم وامته ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعملهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وكثير من الناس او اكثرا الناس اخذوا اول الآية يتلو عليهم آياته واقتصرت على التلاوة - 00:05:48

وتركوا النظر في المعنى لأن النظر في المعنى يحتاج إلى جهد وعدم النظر في المعنى يؤدي إلى عدم التدبر لأن من لا يفقه المعنى.

كيف يتدبّر ثم ذكر التزكية بعد أن ذكرت تلاوته والنظر في المعنى دليل على أن الشمر هو النتيجة - 00:06:10

وهي التزكية إنما تكون بالامريرن جميعاً ولهذا يقول أهل العلم إن اللفاظ الفاظ القرآن وسيلة. معانيه غاية الغاية من قراءة اللفظ المعنى التأمل فيه وتدبره ثم يأتي بعد ذلك العمل - 00:06:33

وهذا الامر ورد في كتاب الله في غير ما اية ورد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان المشهور خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعلم يا اخوان - 00:06:54

وتعلموا يعني تعلم الفاظه وتعلم معانيه ليس مجرد الاقتصار على اللفظ فقط ورد عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما يدل على انهم كانوا على هذا المنهج وكانوا يوجهون الناس اليه ويربونهم عليه - 00:07:09

قال رجل لعبد الله بن مسعود اني قرأت المفصل في ركعة قال هل منك هذا الشعور لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها وعد عشرين سورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في صلاة الليل - 00:07:32

وقال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم من علينا دهر واحدنا يؤتى الامام قبل القرآن تنزل السورة فنعلم حالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عليه منها وقد رأيت رجالا يقرأ احدهم - 00:07:47

المصحف كله من اوله الى خاتمه لا يدرى ما امره اما اوامره وما زواجه ولا يقف عندما يقف ما ينبغي ان يقف عنده منه او كما قال رحمة الله تعالى - 00:08:16

هذا المنهج يا اخوان هو الاقتصار على قراءة الالفاظ واستمر الناس عليه يا اخوان اذا وقتنا فنحن بحاجة الى ان نعود الى ما كانوا عليه رحمة الله تعالى اذا اردتم اللذة في قراءة القرآن - 00:08:38

واردتم الفوائد العظيمة في قراءة القرآن اقرأوه بالمعنى وتدبروه بالعقل والعقول حتى تحصل الثمرة المرجوة من كتاب الله عز وجل وحتى تحصل البركة العظيمة وقد ذكر ابو عبد الرحمن السنّي التابعى الجليل رحمة الله - 00:08:57

والذى معظم عمره في تعليم كتاب الله عز وجل حيث مكث من خلافة عثمان الى امرأة الحاجاج في الكوفة وهو يعلم الناس القرآن يقول ابو اسحاق السبئي مكث اربعين سنة - 00:09:24

قال رحمة الله حدثنا اصحابنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم كانوا اذا اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوه حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم - 00:09:43

احفظوا هذا الاثر يا اخوان فهو المنهج تعلمنا القرآن لفظاً والعلم فهما والعمل تطبيقاً وبالتالي احصروا لذة القرآن العظيمة والتي لا تدانيها يا اخوان لذة القرآن لذة يا اخوان للقرآن فرحة في القلوب - 00:10:04

للقرآن طمأنينة في النفوس لكنها لا تحصر كاملاً الا بقراءته على هذا المنهج القويم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - 00:10:33

فبذلك فليفرحوا هو خير ما جمع يفرحوا لما خرج عمر رضي الله عنه ابل صدق وكان معه غلام له فلما رأى هالته فقال هذا فضل الله ورحمته. قال عمر كذبت - 00:10:53

الله ورحمته القرآن وتلا اية انا كذبت في لغة اهل الحجاز اخطأت هذا فضل الله ورحمته يا اخوان وانما الفرحة والبهجة قراءة كتاب الله عز وجل علينا يا اخوان ان نرجع الى هذا المنهج القويم - 00:11:11

ونجاهد انفسنا عليه لابد من الجهاد جهات النفس الامور الكبار لا تأتي بالاماني يا اخوان هنا الجهود البسيرة السهلة لا وانما تأتي فهل من مذكر يقول ثابت هناني جهات نفسى على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة ما جلت اللذة بين عشية وضحاها - 00:11:32

لكن الانسان يبذل جهد ويجاهد النفس ويستعين بربه ويدعو الله عز وجل وادعوا بعض الادعية يا اخوان بها مستعينا بالله سبحانه وتعالى ولعل الله ان يذيقنا هذه اللذة وهذه الحنان - [00:12:02](#)

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وعلمه الكتاب وفي الرواية والحكمة وفي رواية التأويل بهذه الدعوة يا اخوان حبر الامة وترجمان القرآن - [00:12:25](#)

وفي الحديث ان لله اهلا هم اهل القرآن اهل الله وخاصته. فيحسن الانسان يعني ينتخب له دعوات من الكتاب والسنة ويدعو بها دائميا يا اخوان من ادام الوقوف بالباب لابد ان يفتح له - [00:12:39](#)

يقول اللهم فكني في الدين الكتاب والحكمة التأويل يقول ربى زدني علما واهدني وسددي قل ربى اجعلني من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك ومع الدعاء يفعل الاسباب ويستعين بالله سبحانه وتعالى - [00:12:57](#)

اعل الله ان يثبته على هذا الطريق وييسر عليه. ولنبدأ يا اخواني بهذه القواعد لا اريد ان يكون الكلام من طرف واحد يا اخوان بل اريد مشاركتكم افادتكم جزاكم الله خير. نعم يا - [00:13:14](#)